

مقياس: الثقافة الاتصالية داخل المؤسسة

المحاضرة الأولى/ مفاهيم عامة حول: الثقافة، الاتصال، المؤسسة

ا. مفهوم الثقافة: يوجد أكثر من مئة تعريف لمصطلح الثقافة، وذلك لتشعبه، وارتباطه بالعديد من المجالات، والمكونات، ونضع فيما يلي التعريفين الأكثر تداولاً حول مصطلح الثقافة.

1. مفهوم الثقافة لغةً وإصطلاحاً:

1.1 يعرف ديمورغن Dé morgon، مصطلح الثقافة "Culture" هو مصطلح لاتيني الأصل، ومعناه حراثة الأرض، وفي اللغة تعني كلمة الثقافة رعاية العقل والاعتناء بتهديب الإنسان.

2.1 التعريف الإصطلاحي للثقافة: هي أدوات أنتجها الإنسان عبر العصور، تندرج تحتها مفاهيم مختلفة مثل المبادئ والسلوكيات والمفاهيم المشتركة لدى الأفراد ضمن نظام مؤسساتي معين، ويُعرف "تايلور" الثقافة على أنها ذلك الكل المركب المعقد المتكون من المعارف والأخلاق والفنون والدين والعادات والتقاليد.

2. مفاهيم مرتبطة بالثقافة: كما سلف الذكر أن مصطلح الثقافة مرتبط بالمجالات كثيرة، هذا ما يجعله مرتبط بمفاهيم نوضح المقصود بالمفاهيم المرتبطة بالثقافة فيما يلي:

- **القيم:** عرفها "روكيتش" على أنها "اعتقاد راسخ بأن التصرف بطريقة معينة هو أفضل من التصرف بأي طريقة أخرى متاحة.
- **الأخلاق:** هي مجموعة القيم التي ينشأها ويتبناها أفراد المجتمع تربطهم روابط موحدة، تحكم سلوكهم ووظائفهم.

3. مستويات الثقافة: ينضوي الأفراد إلى جماعات اجتماعية، وعلى أساسها يكتسب مفاهيم مختلفة تتجسد في ثقافت مختلفة، نبرزها فيما يلي:

1.3 ثقافة المجتمع: تتشكل من عادات واتجاهات المجتمع، يتم توريثها للأفراد، وتنتقل معه إلى المؤسسات التي يعمل فيها، كما تتأثر الثقافة المجتمعية بمتغيرات مثل: النظام الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي، الذي تتشكل فيه.

مقياس: الثقافة الاتصالية داخل المؤسسة

المحاضرة الأولى/ مفاهيم عامة حول: الثقافة، الاتصال، المؤسسة

2.3 ثقافة النشاط: تتشابه الثقافة ضمن المؤسسات التي تنشط في نفس المجال، حيث تتشكل أنماط سلوكية متقاربة، من شأنها أن تكون نمط معين يؤثر على قراراتهم المهنية والإدارية أثناء العمل.

3.3 ثقافة المؤسسة: هي جُل العوامل المشتركة بين جماعات التنظيم الواحد، والناجم عن تلاقي الثقافات الفرعية للعاملين، إضافة إلى السياسات التي تُسيّر مهام الموظفين، والتي من شأنها خلق نمط تفكيري موحد في المؤسسات أثناء تنفيذ المهام واتخاذ القرارات، كما تُعرّف على أنها "قرارات تُتخذ داخل المنظمات "المؤسسات" ولها دور بارز في توجيه السياسات العامة والجزئية في مرحلة السكون والتغيير، ويُعرّفها Kurt LEWIN على أنها "مجموعة من معتقدات وافتراضات وقيم وقواعد يتشاركها أفراد منظمة ما."

II. مفهوم الاتصال:

- 1. لغة:** وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرَانِ. الْوَصْلُ خِلَافُ الْفَصْلِ. وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وَصْلَةً.
- 2. اصطلاحاً:** هو عملية تبادل للأدوار بين المرسل والمرسل إليه، من خلال وسائل تحمل معنى "محتوى" معين غرضه إحداث تأثير، يتجسد في رد فعل ضمن سياق معين.

III. مفهوم المؤسسة:

- 1. تعريف المؤسسة:** يختلف تعريف المؤسسة وفقاً للنظام الذي تنتمي إليه، فتعريف المؤسسة الدينية يختلف عن مفهوم المؤسسة المجتمعية، أو المؤسسة الاقتصادية أو المؤسسة العمومية، لكن يمكن أن نعرف المؤسسة على أنها مجموعة من الأفراد العاملين ضمن حيز جغرافي ونشاط تجاري ربحي أو غير ربحي، توضع من خلالها مهام إنتاجية و تنظيمية، تخضع لمبدأ البيع أو التسويق، وتهدف إلى توفير خدمة أو منتج أو أفكار أو خدمات.

2. أنواع المؤسسة:

- 1.2 المؤسسة الصناعية:** وهي المؤسسات المسؤولة عن إنتاج منتجات قابلة للاستهلاك المادي، كالسيارات، أو الهواتف وغيرها.

مقياس: الثقافة الاتصالية داخل المؤسسة

المحاضرة الأولى/ مفاهيم عامة حول: الثقافة، الاتصال، المؤسسة

- 2.2 المؤسسة الخدمائية:** هي المؤسسات التي تقدم خدمات ذات طابع غير مادي، كالمؤسسات الفندقية، والبلديات، والدوائر، والولايات.
- 3.2 المؤسسة التجارية:** هي مؤسسة تروج لمنتج تعمل على صناعته، أو شرائه وتزويده بخدمات يحتاجها الفرد، وإعادة بيعه؛ مثل مؤسسات الاتصالات وخدمات الأنترنت.
- 4.2 المؤسسة غير الربحية:** وهي مؤسسات ذات طابع غير مادي، تهدف إلى تغيير السلوكيات أو توجيه الفرد نحو نمط معين من السلوك، كجمعيات المحافظة على البيئة أو جمعيات الداعية إلى التضامن الاجتماعي.